الذين تلطخت أيديهم بأموال الشعب العراقي الصابر

حميد الموسوي

ظلت مشكلة الفساد الأداري والمالي من دون حل وبقيت كل القرارات التي أصدرتها الجهات المختصة بشأن تفرعات هذه الآفة من غير تنفيذ، فبرغم الصيحات التي تتعالى من هذا الطرف أو ذاك وبرغم الفضائح التي تكشفها هذه الهيأة وتلك المؤسسة تستمر وتيرة الأفساد المالي والأداري وبتصاعد. وتمارس بلا رادع أخلاقي أو قانوني وتتفشى بلا وازع من مخافة الله!.

ويبدو أن عملية سرقة وتبديد المال العام التي أقدم عليها بعض المسؤولين الكبار ومن بينهم وزراء ومدراء عامون ورؤساء لجان في الفترات السابقة يبدو أن تلك السرقات والأختلاسات أسست لنشوء هذه الظاهرة بل وفاقمتها وجعلت منها آفة يصعب القضاء عليها. حيث أن أقدام المسؤولين الكبار على مثل هذا السلوك الشائن يشجع العاملين تحت أمرتهم وضمن نطاق عملهم على أقتفاء أثرهم والعمل بسيرتهم الا النوادر منهم والذين أصبحوا عملة نادرة وشواذا بنظر أقرانهم المفسدين وربما صاروا مهددين ومراقبين ومستضعفين بلا حول ولا قوة. ما تجدر الأشارة اليه أن الوضع الحالي قد شهد تشكيل العديد من الأجهزة الرقابية المختصة وبمستويات عالية ومستقلة العمل والقرار مثل:

–دائرة المفتش العام في كل وزارة من وزارات العراق، – ديوان الرقابة المالية وتتفرع منه لجان ومفتشيات في جميع الوزارات والمؤسسات والدوائر الرسمية وحتى شبه الرسمية، – هيأة النزاهة والتي تشكلت بعد سقوط السلطة السابقة.

وأسلوب عمل هذه الدوائر يبدأ بتولي دائرة المفتش العام معالجة ومتابعة أية عملية فساد أداري في الوزارة التي تقع ضمن أختصاصه وفي محيط عمله من خلال الصلاحيات التي يتمتع بها المفتش العام وتقوم المجالس الأنضباطية في كل وزارة بتنفيذ الأحكام والأجراءات التي تصدر عن دائرة المفتش العام بشكل مباشر. أما ديوان الرقابة المالية فيتولى متابعة عمليات الفساد المالي في كافة الوزارات العراقية وتفرعاتها والمؤسسات والدوائر التابعة لها من خلال الرقباء الماليين المنتشرين في تلك الدوائر والوزارات وتفرعاتها حيث تجمع كل المخالفات بشكل دوري ومنتظم وتعد لاحقا بكشوفات خاصة وتقدم الي الجهات المختصة في ديوان الرقابة المالية لتتخذ الأجراءات القانونية والأصولية بحق المخالفين والمفسدين من المتلاعبين بالمال العام هدرا أو أختلاسا وتتولى هيأة النزاهة التحقيق المستقل في القضايا الجزائية المرفوعة اليها من قبل لجانها الخاصة، وكذلك القضايا التي تردها من الهيئات الخاصة والعامة. وبعد أجراء التحقيق ترفع تلك القضايا الى السلطة القضائية لأكتساب الحكم القطعي وأصدار العقوبة المناسبة حسب أهمية وحجم القضية. كان المفترض أن يتبع تشكيل هذه الأجهزة الفاعلة المستقلة عدة أمور: منها منحها صلاحيات واسعة تتعدى صلاحيات الوزراء والا كيف تستطيع هذه الهيئات التحقيق مع مدير عام والأمر يتطلب موافقة وزيره أولاً أو مع وزير والأمر يتطلب موافقة دولة رئيس الوزراء؟!، وكيف تستطيع هذه الهيئات أتخاذ أجراء صارم في مثل هذه الحال؟!، وما الفائدة من قراراتها التي تظل رهن الأضابير بأنتظار أوامر التنفيذ التي تأتي ولا تأتي؟! وكيف سيكون موقف أعضاء هذه الهيئات ورؤسائها أمام حالات الفساد المحدودة التي يرتكبها الموظفون البسطاء؟! وأية هيأة هذه لاتمتلك حق أصدار الأحكام أو أوامر ألقاء القبض في ظرف يعج بالمحسوبيات والمنسوبيات والأنتماءات؟!.

أن هذه المشكلة التي أزمنت ستستمر في التفاقم مالم يتم التعاون التام من قبل الرئاسات الثلاث: رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ورئاسة البرلمان بوضع قانون خاص رفيع الصلاحيات وشديد العقوبات تناط مهمة تنفيذه بالهيأة العليا للنزاهة. بعد منحها الصلاحيات الواسعة والدعم الكامل من قبل تلك الرئاسات وبعد الأختيار الدقيق لرئاسة وأعضاء وموظفي هذه الهيأة وتوفير الحماية والحصانة الكاملة لهم.

ما يدمي القلب وما يحز في النفس ويوغر الصدر تفشي هذه الظاهرة الخسيسة في أوساط رفيعة المستوى والتي لايليق بها الا أن تكون أشد حرصاً من غيرها وقدوة للعاملين معها. خاصة في ظرف يشهد العراق فيه هجمة شرسة محمومة متداخلة متعددة الجهات خبيثة النوايا بهدف زعزعة أمنه وتبديد ثرواته وتقطيع أوصاله وأبادة وتهجير شعبه الصابر، أن التصدي الحازم للمفسدين والمختلسين والمرتشين وخونة الأمانات ومبددي المال العام من ضعاف النفوس وناقصي المروءة والاخلاق وعديمي المثل والمقدسات والقيم لا يقل خطورة وأهمية عن التصدي لزمر الارهاب وعصابات الخطف والقتل والتهجير والخراب ومثيري الفوضى والاضطراب ومزعزعي الامان. وهذا من صلب أسبقيات واولويات واجبات الحكومة واجهزتها التنفيذية وبالتعاون مع كل الاخيار في مؤسسات المجتمع المدني، واصحاب النفوس العالية التي لم تلوثها اقذار "الحواسم" ولم تلطخها دماء وحقوق العراقيين الطيبين.

صلاح زينل

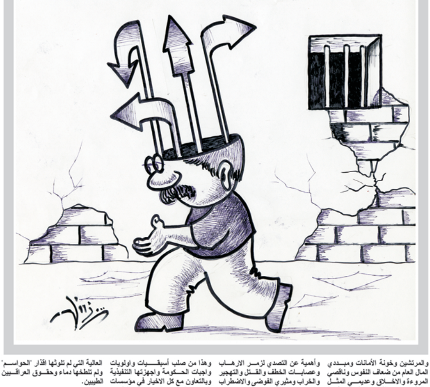

العمل القومي الكلدوآشوري وصراع البداوة والحضارة

أويا أوراها ـ ديترويت

إنها ليست بمقارنة بل وإن صح القول هي عبارة عن تشبيه لما قرأناه وسمعناه عن واقع حال العمل القومي داخل البيت الكلدوآشوري في الماضي ولما نشاهده ونتلمسه اليوم. لذا فقد أطلقت على ذلك التشبيه عبارة "صراع البداوة والحضارة" لما له من معنى لدى ذهنية القارئ. حيث وكما يلاحظ الكثيرون من أن ذلك الصراع لا زال محتدما بين الذين ينظرون إلى قضايا شعبنا الجريح بعين الحضارة الحامل للفكر الواقعي المتفتح والنظرة الموضوعية لدقائق الأمور وبين أولئك الذين لا يبصرونها سوى بعين البداوة ومن خرم أبرة.

وشتان بين الأثنين ..بالأمس كان رموز العمل القومي ذو الفكر السليم يناضلون جاهدين على لملمة جراح هذا الشعب الذي كان يحتضر تحت وطأة ضغوطات الأنظمة الرجعية الحاكمة والأطماع الأقليمية والخارجية وبحكم الأيمان الجاد لتلك النخب بقضاياهم حيث لم يكن يحوي قاموسهم النضالي على الولاء لهذا الأسم أو ذاك أو لهذه العشيرة أو تلك بل جل كفاحهم كان من أجل توفير ملجأ آمن لهذا الشعب وأنتزاع حق الأعتراف به، بينما كانت تقف وبالند علي الجانب الآخر المجاميع الهارعة خلف السراب ذو العقلية البدائية ذات النزوات القبلية والقراءات الخاطئة لحال شعبنا الهزيل ليكونوا بالتالي سببا رئيسا في عرقلة العمل القومي الحقيقي لتلك الحقبة من الزمن وأجهاضه.. وما أشبه اليوم بالبارحة حينما نرى البداوة تخرج ثانية من بين الأنقاض على أختلاف توجهاتها أفرادا أو جماعات لتمارس بما تسميه بالعمل القومي المنضوي هذه المرة تحت شعارات فضفاضة وخطابات جوفاء متمشدقة بتاريخ وأسماء وعروش لا تمت للواقع المعاش لأبناء شعبنا الذي تنخر الأنقسامات جسده لا بل ومروجين لها عبر الفضائيات ومواقع الأنترنيت كي تدخل في صراع ضد الحقيقة تلك الحقيقة التي يكافح من أجل أعلائها نخب أو طلائع مثقفة وواعية وملتزمة ذات الوجه الحضاري والنهج المتمسك بوحدة أبناء شعبنا أولا وأخيرا والذي فيه تكمن قوتنا وعليه تعقد الجماهير الكلدوآشورية السريانية آمالها، تلك النخب نراها تعتمد في سياستها نهجا عقلانيا يتماشى والأمكانات المتاحة ويتلاءم في نفس الوقت وطبيعة المرحلة ومتغيراتها.. ومع كل هذا وذاك حيث نرى غسيل البداوة مستمر في النشر ومن دون إيلاء أهمية للواقع العصيب الذي يمرّ فيه شعبنا حيث الغموض يلفها والعمل في الحقل القومي لديها عبارة عن مودة "موديل" ونزهة كل يمارسها حسب ما يرى منطلقين من مبدأ "لو ألعب لو أخربط الملعب" سواء كان مدعوما من جهة أو مفروضا وفي كلتا الحالتين لم يكونوا سوى حصان طروادة العجيب بمنظره الخارجي بينما الحقد والغش والتآمر معششا في دواخله.

لكن حقيقة النضال القومي المستقل نراه يتجلى بالوضوح والعلانية مع الجماهير الكلدوآشورية السريانية وأعادة البناء وكما نتلمسها صارت أحدى ركائزه وله أيضا من الأولويات والمهام ما يجعله يسير بخطى واثقة كما وتيقن سريعا على عدم الدخول في متاهة النقاشات العقيمة محاولة منه أحتواء الأزمة التي نشبت داخل البيت الكلدوآشوري السرياني التي أججها وروج لها البدو الميكافليين لما بعد سقوط الصنم عام ٢٠٠٣، و كما لا أستثني في هذا المقال الأحزاب العريقة العاملة في الحقل القومي الكلدوآشوري من هذا الصراع "صراع البداوة والحضارة" الذي برز داخلها عبر سني محطاتها النضالية ولا زال حتى الساعة بسبب عدم أمكانية البعض من أعضائها أستيعاب المتغيرات وضغوطاتها لتبقى فيما بعد أما عناصر متزمتة ومتذمرة لا تتفق وسياسة المرحلة او معرقلة وخامله وبالتالي حيث تزاح خارجا بفضل قوة الطرد المركزي لعجلة العمل القومي.

عزيزي القارئ اللبيب، هناك طروحات فجائية لربما مرّت عليك وما أكثرها تطفو بين الفينة والأخرى ومن حيث تدري ولا تدري مكسوّة بعباءة التخوف والحرص على مصير شعبنا الكلدوآشوري السرياني ذلك المصير الذي كان في غياهب النسيان ومجهولا إلى ما بعد ٢٠٠٣من شهر نيسان، وفي صميم تلكم التوجهات أو الطروحات تفوح رائحة التهميش لهذا التنظيم أو ذاك، ولدى القسم الآخر تظهر حالة التسقيط لهذا الأسم وتفضيل الآخر، والبعض نراه يكد من أجل فرض ما تمليه عليه قريحته حضرا قوميا بحق رموز قومية لها باع نضالي مشرّف على الصعيد التنظيمي والجماهيري والوطني بحجة الخيانة والتآمر. السوال هنا، ألم تكن هذه الطروحات من إفرازات البداوة؟، أم أنهم يقتدون بعبارة "إنني أطرح فأذا أنا موجود"!، لا بل الأنكى من كل ذلك حيث رأينا بعض المحسوبين على الفرق المثقفة من أبناء شعبنا والتي كنا ننتظر منها المساعدة على لملمة أشلاء أمتنا الكلدوآشورية السريانية الجريحة، رأيناها على العكس حيث سرعان ما أخرجت هي الأخرى عقال البداوة من جيبها وبدون موقف واضح لها لتركب عربة النفاق والتزمير غير مكترثة بواقع حال شعبنا القومي غير المستقر.. السوال الذي لابد منه هو: هل أن تلك المجاميع تعمل على إنتحال شخصية البداوة في سلوكياتها وتفكيرها تجاه المسائل القومية العالقة أو غير العالقة فأذا كانت كذلك فتلك مصيبة!، أم أنها فعلا بدوية الفكر والممارسة تجاه قضايانا القومية وتنوي فرض ما يوحى لها على ساحتنا القومية بطريقة التحدي وعدم الركون الى الحكمة فهنا المصيبة أعظم وأشد خطورة؟!.

وختاما نقول ولله الحمد، حيث وكما يبدو أن تلك الأفكار الهدّامة المتمردة على واقع شعبنا المؤلم والمتصفة بالتزمت والجمود وعدم قبول الآخر شرعت بالأضمحلال والتلاشي أمام الأفكار الوحدوية النيرة تلك التي تتعامل مع قضايانا بلغة الأرقام.

أنكتب عن الطفولة مثل أن نكتب لها؟.. "ثقافة الأطفال لسان البلدان"

شوجي دون

ترجمة: رضا الموسوي*

يعد ادب الاطفال والمراهقين في كل بلد من بلدان العالم انعكاسا للحياة الاجتماعية والقيم الثقافية الموجودة في المجتمع أو بتعبير آخر هو وصف لما يتعلق بالافكار والمعتقدات التي تسود في المجتمعات فيما يخص مرحلة الطفولة وتغييرات وتطورات الظروف الاجتماعية والثقافية لحياة الاطفال والمراهقين بأفضل الاشكال. ومن الطبيعي ان رقي وتطور ادب الاطفال والمراهقين في تايوان مر بالعديد من المؤثرات السياسية والاقتصادية المعقدة وسوف اقوم ومن خلال المقال هذا بدراسة العوامل المشجعة التي كونت هذا النوع من الادب وكذلك المعوقات التي اثرت في مسيرته وفقا لمنظور اديب ومتخصص في هذا المجال هو شوجي دوان الذي حاول من خلال مقالاته العديدة الاجابة على اسئلة متعددة منها هل تمكن ادب الاطفال والمراهقين والادب القصصي المدرسي لهذه الاعمار بصورة خاصة من احداث تطورات في الافكار والمعتقدات الاجتماعية وتحقيق دوره في هذا المجال في تايوان؟.. من الطبيعي ان التطور في الاوضاع الاقتصادية والتقدم والرفاه الاقتصادي له الاثر الكبير في ادب الاطفال والمراهقين في كل انحاء العام ويصدق القول هذا على بلد مثل تايوان. لقد بدأت صناعة نشر وطباعة كتب الاطفال والمراهقين مسيرتها الحقيقية مع مرحلة الانفتاح والرفاه الاجتماعي التي شهدتها تايوان خلال فترة الستينات من القرن الماضي ولكنها لم تتمكن من الصمود علي الوتيرة نفسها من مواءمة التطور الاقتصادي في عقدي السبعينات والثمانينات اذ عاني هذا الادب وضعية ركود وتخلخل في هذين العقدين، ان العوامل التاريخية والجغرافية جعلت من ادب الاطفال والمراهقين في هذا البلد مجالا لصراع ثلاثة من العوامل المهمة التي اثرت فيه بصورة عميقة، اولهما الثقافة السائدة في الصين وثانيهما الثقافة المحلية لتايوان نفسها والمتكونة من ثقافة السكان التايوانيين انفسهم وثقافة السكان الاصليين من الاستراليين وسكان الهاكا "Hakka" اما العامل الثالث فيتمثل في القوى الخارجية وبشكل خاص اميركا واليابان، فخلال العقود الخمسة "١٩٤٥-١٩٩٥" شهد ادب الاطفال والمراهقين جملة من المراحل رافقت التطورات في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية يمكن تقسيمها الى خمس مراحل هي: المرحلة الاولى "١٩٤٥-١٩٦٣" مرحلة الركود بعد ما يقترب من الخمسين عاما من بقائها بيد اليابانيين كمستعمرة اعيدت تايوان الى الصين عام ١٩٤٥ وبعد اربعة اعوام انتقلت الحكومة المركزية الى تايوان عام ١٩٤٩ اذ صارت السلطة بايدي حكومة جديدة فرضت قبضتها على البلاد ولتؤكد هذه الحكومة سيطرتها اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا اعلنت الحرب ضد آثار الثقافة اليابانية لتقوية فعالية الثقافة القومية المحلية وما كان منها إلا ان تعلن لغة الماندرين الصينية "Mandrin Chinese" لغة رسمية لها وعملت على محو آثار اللغات اليابانية والتايوانية واللهجات واللغات المحلية القديمة الاخرى. ان هذا الواقع فرض ان يحتل ادب الاطفال والمراهقين اهتماما استثنائيا كونه المجال الخصب لأدخال اللغة الماندرينية الجديدة الى حيز التداول الحقيقي كون هذه الفئات العمرية تشمل المتعلمين في المدارس الابتدائية والمتوسطة.

لقد تم تأسيس شركة ايسترن للطباعة والنشر EasternPublishing Company في مدينة تايبيه Taipei عام ١٩٤٥ لطبع وتوزيع الكتب الخاصة بالاطفال والمراهقين التي بدأت باكورة انتاجها في العام ١٩٤٨ باصدار صحيفة "The Mandrin Daily Newspaper" باللغة الماندرينية وبمساعدة جمعية ترويج اللغة الماندرينية من اجل تدريب القراء الصغار وتربيتهم على القراءة بالحروف الصوتية الصينية وفي العام ١٩٤٩ اصدرت الصحيفة الحكومية "The Central Daily Newspaper" التي خصصت عمودا اسبوعيا للاطفال على صفحاتها ثم قام مكتب التربية والتعليم وبعد سنتين من هذه الخطوة باصدار مجلة "تلاميذ المدرسة" خصصت لتلاميذ الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية اعقبه في العام ١٩٥٣ اصدار مجلة مصورة اخرى خصصت لأطفال مرحلة الروضة وتلاميذ الصفوف الاولى والثانية والثالثة الابتدائية وبهذه الطريقة تمكنت الحكومة من بسط وسيطرة هذه اللغة على مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية باكملها، هذا الامر اسهم في تشكل نواة ادب الاطفال والمراهقين وبطريقة تأسيس فعالة.

ان ما تم التأسيس له من ادب طفولي عن طريق هذه الصحف والجرائد لم يكن إلا نوعا من الاشعار والترانيم الطفولية والقصص الشعبية والاساطير وبعض القصص التعليمية وقد اقتبس الكثير منها من الادب الصيني الكلاسيكي وقصصه الشعبية.

المرحلة الثانية "١٩٦٤-١٩٧٠" مرحلة النمو بعد ان ارست الحكومة ملامح ادب الاطفال والمراهقين بدأت بعض القوى الخارجية بتقوية نفوذها في هذا المجال وبمختلف الاشكال ومنذ العام ١٩٥٠ كان لاميركا واليابان عميق الاثر في مصير ادب الاطفال والمراهقين في تايوان، فالادب الغربي الذي مثلته اميركا بدأ نفوذه مع تأسيس جماعة "اعادة تنظيم منشورات الاطفال والمراهقين" عام ١٩٦٤ بدعم من دوائر التربية والتعليم التايوانية وبتمويل من منظمة اليونسكو الذي جذب الكثير من الكتاب وعدد من خبراء الطباعة والرسامين في مجال ادب الاطفال والمراهقين، وترافق هذا مع ظهور التأثير الياباني. في عام ١٩٦٨ تم اقرار قانون التعليم الالزامي والتصويت عليه وبذلك جبر تلاميذ السنوات الست الابتدائية وطلاب السنوات الثلاث للمرحلة المتوسطة تحت قانون تعليم اجباري والزامي ولكي توسع الحكومة من مستوى التعليم قامت الجهات المختصة في المجالات التربوية بادخال النصوص الادبية الخاصة بالاطفال والمراهقين في الكتب المنهجية للمدارس الابتدائية والمتوسطة هناك. أما التعريف الخاص بالاطفال والمراهقين في باقي الدول وخاصة الولايات المتحدة الاميركية فقد قامت به صحيفة "الماندرين ديلي" عندما قامت باصدار ترجمات لأشهر النماذج الغربية من هذا النوع الادبي بغية تعريف القارئ التايواني بها. ولعل افضل مانشر من ادب هذه الفئات العمرية خلال هذه المرحلة مجموعات من القصص الشعبية التي تحاكي القصص الشعبية الصينية وترجمات متعددة من الاداب الاجنبية التي تخاطب هذه الفئات العمرية اضافة الى ذلك يمكن ملاحظة نوع من القصص الواقعية التي تنقل الاوضاع والامور اليومية للبلاد بطريقة نصائح اخلاقية تعليمية.

المرحلة الثالثة "١٩٧١-١٩٧٩" مرحلة الرواج والارتقاء مع ان تايوان كانت في هذه المرحلة وحيدة ومنزوية من الناحية السياسية إلا ان اقتصادها كان يمر بمرحلة ازدهار الامر الذي ادى الى تصاعد الطلب والرغبة على ادب الاطفال المراهقين ما دعا مركز معلمي المرحلة الابتدائية الى اقامة ورشة عمل خصصت لتدريب وتشجيع معلمي المرحلة الابتدائية على ممارسة هذا النوع الادبي وهذا ماجعل اشهر كتاب ادب الاطفال والمراهقين من معلمي المدارس الابتدائية في تايوان. لقد تمكنت القوى والمؤسسات الرسمية في هذا البلد من ان تكون سباقة في تجلي شكل وملامح هذا الادب وتمكنوا من انشاء مؤسسات وشركات خاصة بهم فمجموعة هونغ تشيا تشون "Chia – Hong – Chon" المتخصصة بنشر النتاجات والكتب التي تخاطب فئات الاطفال والمراهقين منذ العام ١٩٧٤ قامت بتخصيص جوائز نقدية لكتاب هذا النوع الادبي ما ادى الى زيادة انتشار الكتب التقليدية المتعددة التي تهتم به. ان الثقافات المحلية والقومية في تايوان وجدت الفرصة سانحة امامها للظهور العلني عندما تم طرد تايوان من المجتمع الدولي ليظهر دورها وبشكل فوري من خلال ماتركته من نتاجات تعبق برائحة الفلكلور والاقليمية الشعبية التي تمثل الشسكان في ارجاء تايوان.

لقد ابدلت هذه الحالة الكثير من كتب الاطفال والمراهقين التي كانت تتأرجح بين التأثير الخارجي والمحلي الى نتاجات تعج بالقصص الشعبية والثقافة المحلية التايوانية الاصيلة وكانت البذرة الاولى في بنية الادب الواقعي فكان ان برزت اسماء لامعة في هذه المرحلة كالشاعر تشي- بو- هوانغ "Po – Chi – Huang" الذي كان يعمل معلما في احدي المدارس الابتدائية والذي امتاز بتوظيف الاحداث اليومية في تايوان ليجعل منها مفردات طرز بها وجه اشعاره المكتوبة للأطفال بقالب تربوي موجه.

المرحلة الرابعة "١٩٨٠-١٩٩٠" ان تزايد اعداد المطبوعات والكتب والمجلات الخاصة بالاطفال والمراهقين يدل ومن دون اي شك على الاستقبال الذي تحظى به هذه المطبوعات من لدن القراء ومع هذه الفرضية إلا ان ادب الاطفال والمراهقين في تايوان لم يصل الى مرحلة اوجه إلا خلال مرحلة الثمانينات نظرا لتطور البنى الاقتصادية لهذا البلد وتحسن الاوضاع المعيشية للسكان، فقد كانت المرأة تعمل الى جانب الرجل في كثير من الاسر وهذا ما شجع اعدادا كبيرة من الاسر لتخصيص مبالغ نقدية لابستهان بها كميزانيات ثابتة لتوفير المستلزمات الثقافية وبشكل خاص مايؤمن رفاه اطفالهم كالكتب والمجلات التي تخصهم. وما تجب الاشارة اليه ان ادب الاطفال خلال السنوات العشر هذه شهد رغبة متزايدة من لدن قطاعات واسعة من القراء والمطالعين بعد ان تحول الى مخاطبة قطاعات واسعة من الجماهير والتعريف بهويتها عن طريق مراحل الطفولة من مبكرة الى وسطى الى مرحلة المراهقة بطريقة خطاب تخصصية لكل مرحلة منها. في اواخر الثمانينات اصبحت فئة الاطفال ما قبل المدرسة من اكثر الفئات اهتماما بالمخاطبة بسبب ما لوحظ من ازدياد مضطرد على الكتب التي تم تخصيصها لهذه الفئة من الاطفال. المرحلة الخامسة "٩٩٠ فصاعدا" مرحلة البحث عن الهوية، لقد شهدت السنوات الاخيرة جهودا حثيثة غايتها اضفاء روح الثقافة التايوانية على ادب الاطفال والمراهقين وتصدير هذه النتاجات الى مختلف دول العالم ولكي تتمكن من هذا العمل قام العديد من الشركات المختصة بطباعة الكتب وترجمة ما نشر وما يؤلف في هذا المجال باللغتين المندرينية الانكليزية. لقد حول هذا العمل اهتمام المعارض الدولية الى تايوان كمعارض الكتب العالمية في فرانكفورت وبولونيا والمعرض السنوي للرسامين في براتسيلاو اذ قامت بطبع او اعادة طبع الكثير من هذه الكتب وترويجها الى دول العالم وطبع وترجمة بعض الاعمال المخصصة لهذه الفئات العمرية باللغة المندرينية وتصديرها الى تايوان. ومن الجدير بالذكر ان دور نشر تايوانية وعالمية راقية قد شاركت وبقوة في هذه المهمة.

لقد كان لهذا المشروع دور مهم في ابراز الجوانب الابداعية للأدب في تايوان واستعداد الكتاب والرسامين في العالم من اجل مزج الروح الاقليمية في هذا البلد بالنفس العالمي الخاص بأدب الاطفال والمراهقين الى جانب الدور الرئيس في تقوية اللغة الصينية "المندرينية" ورفع مهارات الصغار في المطالعة والقراءة بشكل خاص وقد رافق كل هذه التطورات تكامل في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في تايوان. وفي نهاية الالفية الثانية تبلورت الرسالة التربوية والاجتماعية وتمكنت من تشكيل الشخصية المميزة ذات الثقافة التايوانية الاصيلة للفرد في تايوان برغم عدم المبالاة التي ظهرت من بعض المؤسسات التي لم تكن تدرك اهمية هذه التجربة مثل بعض ادارات المدارس وبعض المكتبات العامة هناك.

* عن موقع "الف باء".